

في الذكرى الثانية لرحيله

عبد كاظم.. وشمم أبيض في قلب ذاكرة الكرة العراقية

بغداد / إياد الصالح

وَصَمَّ التَّارِيخَ الكروي شخصيات نموذجية قلما جاد الدهر بإخلاصها وكبريائها ونفوذ بساطتها في المجتمع الرياضي ، ساهمت في كتابة المم السطور في حقبها ، وغدت من رموز كرتنا وعناوين مجدها وأزدهارها ، والرائد عبد كاظم يعد واحدا من أبرز النجوم الذين ملزوا صفحات الكرة بسطور من ذهب صلح العقد السبعيني ، وتحمل ظروفًا عصيبة .

وتوالى الدسائس ضده أواخر الثمانينات حتى نفذ بجلده من مصيدة (الرشيد)، واختار -مجيئاً- الإقامة في صنعاء قبل أن يحط لاحقاً في أمريكا لينشر حزنه في الغربية مثل حبات رمل اشتاقت لشاطئ العراق.. فكان له ماآراد وكحل عينيه بضوء شمس بغداد يوم اشرفت مع لحظات ارتمائه في حضنها فجر صباح نيسان عام ٢٠٠٣ ولكن الموت غيبه بعد عامين لينتهي بمآتم، ولم تنته مآثره البيضاء التي رسمها وشما في قلب ذاكرة الكرة العراقية .

◆ سهوة الهجرة
قبل أيام مرت الذكرى الثانية لرحيل (ملك التغطية) عبد كاظم ، ففي يوم الخميس الموافق الخامس من كانون الثاني عام ٢٠٠٥ ودعه حشد من محبيه بعد صراع مرير مع مرض دهمه في أوج ذروة حماسته لنفض غبار الواقع الرياضي في الوطن الذي هاجر قسرياً في ظرف -كما أسلفنا - لم يترك له الخيار سوى امتطاء سهوة الهجرة الى ليالي ميشيغان، وفي قلبه غصة كبيرة عن دجلة والكشافة (أبو نؤاس) وملعب الشرطة وقطعة قماش مخضبة بدمه احتفظ بها منذ انتهاء مباراته التاريخية أمام استراليا في العاشر من آذار عام ١٩٧٣ في سيدني أثناء تصفيات كأس العالم حيث جرح رأسه ورفض مغادرة الملعب برغم الدماء التي سالت بغزارة ولقب على إثرها بالفئاني ضاربا مثلاً خالداً في ذاكرة الرواد المبدعين ومقدما درسا ثميناً للشباب عن بسالة قائد الفريق وصموده حتى آخر دقائق المباراة..!

◆ ملتقى ميسلون
حقيقة إن ذكرى رحيل عبد كاظم تمر مثل سحابة مليئة بمطر الأسى لفقدان نجم كبير نذر حياته من أجل الدفاع عن اللعبة وقاعدتها وشبابها وعن صناع الزمن الذهبي للكرة العراقية .. نعم نتذكر كيف عاد إلى بغداد وياشر عمله في إقليم كردستان ضمن فريق الهيئة المؤقتة لإدارة الرياضة في العراق وخطط لبناء نهضة رياضية كبيرة في الإقليم بتجربة فريدة كان جادا بتركار نجاحها في بقية المدن بعد أن تأبط مشاريع نموذجية لم يمهله مرضه لاستئناف نشاطه معها فركن المخططات على رفوف مكتبه في ساحة ميسلون التي شهدت تواجد أغلب الشخصيات الرياضية من لاعبين ومدربين ومسؤولي أندية للقاءه في مقره المؤقت لإيجاد حلول لإزمتهم التي تضاققت في أعقاب انتخابات اللجنة الأولمبية في دوكان بومالنتها من تدايعات انتخابات اتحاد الكرة في نادي الصيد، حيث كان المرجوم حريص على استقباليهم بابتسامة عريضة لم تقارق محياه رغم ضغوط آلام مرضه المفاجئة أحياناً !

◆ صفحة تاريخية
بقي عبد كاظم حتى آخر يوم من عمره يبحث عن بدلة جديدة لنادي الشرطة - بينته الثاني - الذي ترعرع فيه



اتركوني .. هي النهاية ولا أمل ليوم آخر .. ولا فرار من القدر...!
◆ هموم الحارس العجوز
وكي لا ننسى ان وفاء عبد كاظم لزملائه من اللاعبين القدامى دفعه لقبول رئاسة رابطة اللاعبين الدوليين الرواد الذين وعدهم بتغيير آلية منحهم الرواتب الشهرية ضمانا لكرامتهم وتقديرا لجهودهم وتضحياتهم مع المنتخبات الوطنية والعسكرية ، والتذكر قبل أسبوع من وفاته حين كنت اجري معه حوارا صحفيا برفقة الزميلين حيدر مدلول وعمران السعيد (صديقه الحميم)

دخل علينا الحارس حامد فوزي شاكيا له همومه الكثيرة وصب جام غضبه على اتحاد الكرة بسبب تجاهل الأخير لنجوم الماضي ومعاملته لهم أسوة بالمتسقين واليتامى والمحرومين في مراكز الرعاية الاجتماعية (على حد تعبير فوزي) ، فضحك عبد كاظم بصوت عال حتى احمر جفناه وربت على كتفه قائلاً اصبر لم يبق إلا القليل ونعبر نهر الشجون إلى ضفة الهناء والرخاء والاطمئنان ..!

ومحركة سريعة دس في جيبه بعض المال ليعينه على مقارعة شطف العيش .. ومشى الحارس منتشياً، ولم يدر بجلده ان عبد كاظم قرأ المشهد مسبقاً فقد ركب حامد فوزي قطار الغائبين عن عيوننا في اليوم ذاته من رحيل (الملك) بعد ان قتلت المرض بجسده واقعده مشلولاً من دون ان يتفقد احد حتى رفرقت روحهما سوية إلى دار الاطمئنان والخلود والرحمة.. بجوار الله سبحانه وتعالى .

التاريخية حية في أذهان عشاق (القبتارة الخضراء) ويتصدر أرشفة المؤرخين الرياضيين العراقيين والعرب عن كرتنا النادوية رغم مرور ٣٥ عاماً!
◆ لا أمل ليوم آخر..!

رحل الملك (أبو فراس) الطيب فيما كانت بغداد تغط في نوم عميق على جناب النهر بعد ان خاض أشرس معركة مع مرضه متلماً وصفها سكرتيره الشخصي إحسان علي ل(المدى الرياضي) أثناء روايته عن الساعات الأخيرة من حياته ، كان عبد كاظم قويا ولم يطق رؤية نفسه مستسلماً على احد أسرة مستشفى مدينة الطب .. ساعتها بحث عن وطنه الصغير.. ودقات قلبه تتنازل بانهايار سريع مع انفاسه ونبضات القلق على مصير عائلته في أمريكا التي وعدوا بزيارتها لترتيب لوازم سفرها وتعود إلى الوطن الكبير.. ولكن .. الموت كان اقرب من أرثية انه وما هي إلا لحظات حتى ذرف دموع الوداع وسط محبيه صارخاً :

منذ منتصف الستينات من القرن الماضي إلى جانب الحارس لطيف شندل ومظفر نوري وفانوس الاسدي ودوكلس عزيز وجاسب شند وياسل مهدي وغيرهم من الذين فرضوا سطوة أليات الشرطة على أندية دوري المؤسسات للفترة من ١٩٦٦ إلى ١٩٧٢ ، لكن عصر الظروف حالت دون انتشال النادي من إرث الهموم برغم محاولات رئيسه رعد حمودي انقاذ ما يمكن انقاذه وتبقى صفة عبد كاظم الشهيرة التي وجهها إلى فريق مكابي (الصهيوني) حديث أنصار الشرطة طوال مشوار النادي فقد اخبر اللجنة المنظمة لدوري أندية آسيا بانسحابه مع زملائه من نهائي البطولة رافضاً أن يكون ممثل الكرة العراقية طرفاً في أول نهائي آسيوي يترشح إليه العراق عام ١٩٧١ ، وبارك الوفد العراقي قرار الكابتن باعتباره متوافقاً مع رأيهم وحرصوا حقائبهم عائلدين إلى بغداد التي استقبلتهم ابطلاً في موقف مازالت قيمته

مدرب نادي المصافي طارق الملا : مهمتنا في الدرجة الأولى صعبة

اضافة الى الرواتب الثابتة . وبعد هذه الفترة من الاعداد هل سيحقق الفريق ما يسعى اليه وهو اللعب بالدوري الممتاز ؟

اعددنا لاعبين بشكل جيد واعتمدنا بذلك على عاملي الخبرة والشباب وكذلك حاولنا ان نخلق توليفة جيدة منهم وخاصة بعد الدعم الذي تلقيناه من رئيس النادي السيد دثار الخشاب . هل ستواجهون صعوبة في مسعاكم للعب في الدوري الممتاز ؟

الفرق التي ستشارك هذا الموسم بالدرجة الاولى قوية جدا وتضم اندية الامانة والكرخ والكاظمية والصلبخ والبريد وغيرها من الفرق القوية لذلك لن تكون مهمتنا سهلة بل تحتاج الى جهود مضاعفة .

هل هناك معسكر خارجي للفريق قبل الدخول في المنافسات الداخلية ؟

تلقينا دعوة لاقامة معسكر تدريبي في مصر في النادي الاولبي لكن الادارة لم توافق على المعسكر لتكالييفه الباهضة ولكننا بصدد اكمال ترتيبات معسكر تدريبي في البحرين في الفترة المقبلة .

وماذا استقصدت من تجاريلك الاحترافية في عالم التدريب ؟ سبق ان شاركت في دورتين تدريبيتين في العراق ودورتين في الاردن باشراف خبراء من الاتحاد الدولي لكرة القدم واشرفت على اندية اردنية عديدة واستطعت ان اترك انطباعا جيدا عن المدرب العراقي في الملاعب الاردنية .

وماذا لم تواصل عملك هناك ؟ بسبب حبي الكبير للعراق برغم الظروف الصعبة التي يمر بها إلا أنني كنت اعاني في الاردن من الغربة وكذلك هناك بعض الامور الفنية منها ان اللاعب الاردني متعب ولا يقرا افكار المدرب ما يجعل عملنا متعباً وصعباً واحاول ان احقق لي شيئاً في الملاعب العراقية من خلال نادي مصافي الوسط .

الأهرام تختار يونس ضمن المنتخب العربي الذهبي



مقابلة / المدعا الرياضي
في استفتاء اعلامي كبير اختارت جريدة الاهرام المصرية لاعب منتخبنا الوطني والمحترف في نادي الغرافة القطري يونس محمود تشكيلة المنتخب العربي الذهبي لعام ٢٠٠٦ نظراً لتميزه عن اقرانه في المنافسات المحلية في الدوري القطري والبطولات الدولية التي شارك فيها ومساهمته الفاعلة في تأهل منتخبنا الكروي الى نهائيات امم اسيا التي ستجري منتصف هذا العام

وزممت تشكيلة منتخب العرب فضلاً عن يونس كلاً من: المصري عصام الحضري (لحراسة المرمى) والبحريني محمد حبيب والمصري وائل جمعة والسوري جهاد كساب والتونسي انيس بوجلبان (للدفاع) والمصري محمد ابوتريكة والمغربي احمد اجدو والاماراتي اسماعيل مطر (للسوسط) والسعودي ياسر القحطاني والكويتي بدر الخطوع (للهجوم).

اتحاد الكرة ينفي اضرار ساهر

بغداد / هيدر مدلول
نفى الاتحاد العراقي المركزي لكرة القدم ما تناقله عدد من وسائل الاعلام المحلية والاجنية حول احتراف صانع العاب المنتخب الاولبي العراقي ساهر سعيد في نادي اهلي طرابلس الليبي موسماً واحداً. وقال عبد الخالق مسعود الامين المالي للاتحاد ان هذه الانباء لااساس لها من الصحة اطلاقاً بدليل ان اللاعب المذكور لم يحصل على كتاب الاستغناء الدولي من ادارة نادي النجف الرياضي ولامن اتحاد الكرة، وكانت ادارة نادي النجف فرضت عليه عقوبة مالية نتيجة عدم التحاقه بتدريبات الفريق منذ عودة بعثة الاولبي من قطر بعد اختتام دورة الالعاب الآسيوية الخامسة عشرة التي حصل فيها منتخبنا على الوسام الفضي بكرة القدم .

عمو بابا يرفض تحميل خليجي ١٨

بغداد / المدعا الرياضي
رفض شيخ المدربين العراقيين عمو بابا عرضاً تلقاه من مجلس ادارة قناة دبي الرياضية الاماراتية للتمثلحلا رياضياً لتحميل مباريات دورة كأس الخليج العربي الثامنة عشرة التي تضيفها مدينة ابوظبي الاماراتية للفترة من السابع عشر لغاية الثلاثين من الشهر الجاري. وعزا عمو بابا رفضه الى سوء حالته الصحية التي تقف عقبة رئيسية أمام الالتزام بالعدد المبرم مع ادارة القناة الاماراتية متمنيا الروح الطيبة التي يتمتع بها مسؤولو القناة التي تحتكر حقوق بث مباريات تلك البطولة والتي وجهت الدعوة اليه باعتباره من افضل المدربين العرب وحقق للعراق الفوز في ثلاث بطولات سابقة للخليج منذ انطلاقتها.